

المملكة المغربية

المملكة المغربية
الهيئة العليا
للاتصال السمعي البصري
الخو.م.ع.ت.ف.ب.س.و.ع.م.ت.و
Haute Autorité de la
Communication Audiovisuelle



تقرير وصفي للأعمال السينمائية في الخدمات التلفزيونية

القنوات: الأولى - الثانية - ميدي 1 تي في

Rapport descriptif des œuvres cinématographiques diffusées par les services télévisuels

Les chaînes : Aloula- 2M – Médi 1 TV



فبراير 2016 - Février 2016

التصميم العام للتقرير

تقديم

I. الالتزامات الكمية الخاصة بالأعمال السينمائية

1. القناة "الأولى"
2. القناة "الثانية"
3. قناة "ميدي 1 تي. في."

II. الأفلام السينمائية "المغربية" في شبكة برامج القنوات الثلاث

III. حضور الأفلام السينمائية في شبكة برامج القنوات الثلاث

-1 مكانة الأفلام السينمائية وسط أعمال الخيال

- أ. القناة "الأولى"
- ب. القناة "الثانية"
- ج. قناة "ميدي 1 تي في"

-2 اللغة الموظفة في الأفلام السينمائية وباقي أعمال الخيال

- أ. القناة "الأولى"
- ب. القناة "الثانية"
- ج. قناة "ميدي 1 تي في"

IV. نسب مشاهدة الأفلام السينمائية وباقي برامج الخيال

- 1 مقارنة بين نسب المشاهدة على القنوات "الأولى" و"الثانية"
- 2 البرامج العشر الأكثر مشاهدة في القنوات "الأولى" و"الثانية"
- 3 الأعمال الأكثر مشاهدة في القنوات "الأولى" و"الثانية" حسب أشكال البث

ملخص

خلاصات التقرير

- 1- التزمت القناة "الأولى"، حسب دفتر تحملاتها، ببث فيلم "تلفزيوني أو سينمائي" من إنتاج وطني مرة في الأسبوع خلال سنة 2014. مقابل ذلك، لم تلتزم ببث أعمال سينمائية وتلفزيونية مغربية تعادل ضعف الأعمال الأجنبية.
- 2- التزمت القناة "الثانية"، حسب دفتر تحملاتها، ببث فيلم "تلفزيوني أو سينمائي طويل أو قصير" مرة على الأقل في الأسبوع.
- 3- القنوات "الثانية" و"ميدي 1 تي في" لم يبثا أي فيلم سينمائي مغربي (طويل أو قصير) خلال شهر أكتوبر من سنة 2015.
- 4- بثت القناة الأولى خلال شهر أكتوبر 2015 سبعة أعمال سينمائية (منها ستة أفلام سينمائية مغربية طويلة وقصيرة)، وتراوح تاريخ الإنتاج ما بين 2007 و 2014.
- 5- بثت القناة "الثانية" خلال شهر أكتوبر 2015 أربعة أعمال سينمائية، وتراوح تاريخ الإنتاج ما بين 2004 و 2013.
- 6- بثت قناة "ميدي 1 تي في" خلال شهر أكتوبر 2015 أربعة أعمال سينمائية، وتراوح تاريخ الإنتاج ما بين 2005 و 2010.
- 7- سجلت الدارجة المغربية، على القناة "الأولى"، حضورا قويا في الأفلام السينمائية المبتوحة خلال شهر أكتوبر 2015 بنسبة 74 في المائة. وتم تسجيل غياب أي منتج باللغة الفرنسية.
- 8- مثلت الدارجة المغربية نسبة قاربت 61 في المائة في مختلف برامج الخيال على قناة "الأولى"، مقابل حوالي 37 في المائة للدارجة الشرقية.
- 9- سجلت اللغة الفرنسية حضورها في الأفلام السينمائية على القناة "الثانية" بنسبة 78 في المائة. أما على مستوى مجمل برامج الخيال، فجاءت الدارجة المغربية أولى بحوالي 87 في المائة متبوعة بالدارجة الشرقية بحوالي 9 في المائة.

- 10- جاء العرض السينمائي على قناة "ميدي 1 تي. في" في مجمله باللغة الفرنسية. أما على مستوى مجموع برامج الخيال، فجاءت الدارحة الشرقية أولى بأزيد من 40 في المائة متبوعة بالدارحة المغربية بحوالي 26 في المائة، والفرنسية بـ 16 في المائة.
- 11- جاء أول فيلم سينمائي في لائحة برامج الخيال الأكثر مشاهدة على القناة "الأولى" في الصف 41 بـ 818 ألف مشاهد، في حين جاء أول فيلم سينمائي قصير خامسا بحوالي نصف مليون ونصف المليون.
- 12- جاءت إحدى حلقات السلسلة المغربية "ساعة في الجحيم"، على القناة "الأولى"، الأعلى من حيث عدد المشاهدين بأزيد من مليونين ونصف المليون مشاهد. والملاحظ أن سلسلة "ساعة في الجحيم" وردت ثلاث مرات في جدول البرامج العشر الأكثر مشاهدة، إذ جاءت في المركزين الثالث والخامس.
- 13- البرامج العشرة الأولى على القناة "الأولى" من حيث نسب المشاهدة هي ذات إنتاج مغربي.
- 14- جاء أول فيلم سينمائي على القناة "الثانية" من حيث المشاهدة في الصف 184 في ترتيب الأعمال أكثر مشاهدة بعدد من المشاهدين لم يتعد 635 ألف مشاهد.
- 15- أربعة مسلسلات، من بين برامج الخيال الحائزة على أعلى عدد من المشاهدة على القناة "الثانية"، هي مسلسلات تركية. واستطاعت إحدى حلقات المسلسل التركي "سامحيني" استقطاب حوالي 5 ملايين ونصف المليون مشاهد، كما أن حلقات نفس المسلسل سجلت حضورها 19 مرة في قائمة الأعمال العشرين الأكثر مشاهدة.
- 16- أربعة مسلسلات تركية مدبلجة على القناة "الثانية" سجلت لوحدها نسبة مشاهدة فاقت مجموع ما تم تسجيله في برامج الخيال العشرة الأولى على القناة "الأولى".



تقديم

تُلزم دفاتر تحميلات كل من "الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة" و"شركة صورياد القناة الثانية" و"شركة ميدي 1 سات" خدماتها التلفزيونية ببث كمي منتظم لأعمال سينمائية. ويشكل هذا الالتزام جزءا من مهام الخدمة العمومية المنوطة بهذه الخدمات فيما يتعلق بالترفيه وخصوصا النهوض بالثقافة والفنون لدى الجمهور العريض.

وينبع اهتمام الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بموقع السينما في فضاءنا السمعي البصري من واجب السهر على احترام هذه الخدمات العمومية لالتزاماتها القانونية، لكن هذا الانشغال يستقي أيضا مشروعيتها من السياق العام الذي يميز هذا الشكل التعبيري باعتباره صناعة عالمية بميزانيات كبرى، وتحوله إلى عامل جذب حقيقي للإعلام على اختلاف تفرعاته. فهل تحتل السينما، أحد أكثر أنواع الفن متابعة من لدن الجمهور، في شبكات برامج الخدمات البصرية العمومية والخاصة الحيز المنصوص عليه في دفاتر تحميلاتها؟

للإجابة على هذا السؤال، أنجزت الهيئة العليا هذا التقرير الذي يقدم معطيات تهم برمجة الخدمات التلفزيونية العمومية والخاصة التي تتضمن دفاتر تحميلاتها التزامات بإدراج أعمال سينمائية، واختارت لذلك 4 مداخل:

• المدخل الأول يتعلق بملخص تلخيص الالتزامات الكمية لكل من القناتين "الأولى" و"الثانية" خلال سنة 2014، مع الاكتفاء بالنسبة إلى قناة "ميدي 1 تي. في". الخاصة بعرض مضمون التزاماتها في مجال الأعمال السينمائية¹.

• المدخل الثاني يهتم طبيعة الأعمال السينمائية المغربية المبثوثة على القنوات الثلاث خلال شهر أكتوبر 2015 (نموذجا)، إلى جانب تبيان عددها وتاريخ إنتاجها، وما إذا كانت معادة وفق الشروط المشار إليها في دفاتر التحميلات.

• المدخل الثالث يتعلق بموقع الأعمال السينمائية، في شبكة برامج القنوات الثلاث "الأولى" و"الثانية" و"ميدي 1 تي. في" خلال شهر أكتوبر 2015، وسط باقي أشكال البث الخاصة ببرامج الخيال من قبيل المسلسلات والسلسلات والأفلام التلفزيونية... كما سيتم استعراض نسبة اللغات الموظفة في أعمال الخيال، بما فيها الأعمال السينمائية، حسب كل قناة.

¹ - لم تدرج قناة "ميدي 1 تي في" ضمن القنوات التي حظيت بالتبعية الكمي خلال سنة 2014 بالنظر إلى تغير وضعيتها القانونية شهر ماي من نفس السنة من قناة عمومية إلى قناة خاصة بكل ما استتبع ذلك من تغيير لبنود دفتر تحميلاتها.

• المدخل الرابع بهم نسب المشاهدة لأعمال الخيال على القناتين الأولى " و" الثانية"².

وقبل تقديم النتائج والملاحظات المسجلة، نورد التعريفات التالية التي سنأتي على استعمالها طيلة صفحات هذا التقرير الوصفي³:

1- فيلم سينمائي مطول: عمل سينمائي تتجاوز مدته 60 دقيقة موجه في عرضه الأول للقاعات السينمائية.

2- فيلم سينمائي قصير: عمل سينمائي لا تتجاوز مدته 20 دقيقة موجه في عرضه الأول للقاعات السينمائية.

3- فيلم تلفزيوني: عمل من إنتاج التلفزيون وموجه للبث على التلفزيون بنفس الشكل الذي يتم به تقريبا إنتاج فيلم سينمائي، أي حوالي 90 دقيقة.

4- مسلسل تلفزيوني: شكل تلفزيوني يعتمد على ربط الجمهور بموضوع قصة ممتدة على عدة حلقات بنفس الشخصيات. وتُبث حلقات المسلسل بشكل منتظم طيلة عدة أشهر، وربما عدة سنوات.

5- سلسلة: مجموعة من الحلقات تتمحور حول نفس الموضوع وبنفس الشخصية أو الشخصيات لكن بحلقات مستقلة تتضمن كل واحدة منها قصة معينة تبتدئ وتنتهي مع نهاية كل حلقة، وغالبا ما تنحصر مدتها في 26 دقيقة.

² - تم الاعتماد على نتائج مؤسسة "ماروك مزي" التي تقدم يوميا نتائج المشاهدة الخاصة فقط بـ"الأولى" و"الثانية" و"المغربية".

³ - تمت الاستعانة في التعريفات بـ :

I. الالتزامات الكمية الخاصة بالأعمال السينمائية⁴

تظل أول ملاحظة بخصوص الالتزامات الكمية المتعلقة بالأفلام السينمائية في دفترى تحملات القنوات "الأولى" و"الثانية" متمثلة في ارتباطها بأشكال أخرى من البث كالفيلم التلفزيوني والمسلسلات والسلسلات. مقابل ذلك، نجد أن دفترى تحملات قناة "ميدي 1 تي. في" جاء متضمنا للالتزام مستقل خاص بالأعمال السينمائية.

والملاحظ أيضا هو أن الالتزامات الكمية الخاصة بالأعمال السينمائية وردت في دفترى تحملات "الأولى" و"الثانية" بوتيرة أسبوعية، في حين تمت الإشارة إلى ذلك في دفترى تحملات "ميدي 1 تي. في" بوتيرة سنوية.

وتتوحد الالتزامات الكمية للقنوات الثلاث في ما يخص الأعمال السينمائية في اقتصارها على الأعمال ذات الإنتاج الوطني، بدون أية إشارة إلى إلزامية بث عدد أو حجم زمني معين من الأعمال السينمائية الأجنبية في إطار الانفتاح على تجارب من خارج المغرب. وفي ما يلي نتائج التزامات القنوات "الأولى" و"الثانية" خلال سنة 2014، مع الاكتفاء بالنسبة لقناة "ميدي 1 تي. في". بعرض مضمون التزاماتها في مجال الأعمال السينمائية للاعتبارات السالفة الذكر.

1. قناة "الأولى":

ينص دفترى تحملات القناة "الأولى" على بث "فيلم تلفزيوني أو سينمائي" من إنتاج وطني مرة في الأسبوع، علما أن هذا الالتزام لا يشترط أن يكون البث أوليا، إلى جانب سماحه للقناة باستثمار رصيد قناة "تمازيغت" بعد الدبلجة، وهو الالتزام الذي احترمه القناة بشكل كامل.

مقابل ذلك، لم تلتزم القناة ببث أعمال سينمائية وتلفزية مغربية تعادل ضعف الأعمال الأجنبية، إذ جاءت النسبة متقاربة بواقع 54 في المائة للأعمال المغربية و46 في المائة للأعمال الأجنبية.

يشار إلى أن القناة "الأولى" بثت سنة 2014 ما مجموعه 14 فيلما سينمائيا مطولا مغربيا، و18 فيلما سينمائيا قصيرا مغربيا⁵.

⁴ - الشبكة المرجعية: شبكة البرمجة ما بين 6 و30 و8 و30 وما بين 12 و30، وخلال رمضان ما بين 16 و01 صباحا، وخلال الصيف ما بين 12 زوالا والواحدة صباحا.

⁵ - اعتمادا على نتائج مؤسسة ماروك ميري لسنة 2014، مع الأخذ بعين الاعتبار صعوبة التمييز بين الفيلم السينمائي والأفلام التلفزيونية.

التزامات قناة "الأولى" في مجال بث أعمال سينمائية مغربية خلال سنة 2014

الالتزام	المادة	مضمون الالتزام	النتيجة (الهيئة العليا)	احترام الالتزام الكمي
فيلم تلفزيوني أو سينمائي من إنتاج وطني	37	مرة في الأسبوع	3 على الأقل	نعم
الأعمال السينمائية والتلفزيونية (الأفلام والمسلسلات والسلسلات) المغربية	41	ضعف الأعمال الأجنبية يوميا	54% للأعمال المغربية مقابل 46% للأعمال الأجنبية	لا

2. قناة "الثانية":

ينصّ دفتر تحملات القناة "الثانية" على بث "فيلم تلفزيوني أو سينمائي طويل أو قصير" من إنتاج وطني مرة على الأقل في الأسبوع، علما أن هذا الالتزام لا يشترط أن يكون البث أوليا، إلى جانب سماحه باستثمار رصيد القناة "الثانية" وقنوات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون، وهو ما التزمت به القناة. يشار إلى أن القناة "الثانية" بثت سنة 2014 ما مجموعه 11 فيلما سينمائيا مطولا مغربيا، و فيلما سينمائيا قصيرا مغربيا واحدا⁶.

التزامات قناة "الثانية" في مجال بث أعمال سينمائية مغربية خلال سنة 2014

الالتزام	المادة	مضمون الالتزام	النتيجة (الهيئة العليا)	احترام الالتزام الكمي
فيلم تلفزيوني أو سينمائي طويل أو قصير من إنتاج وطني	31	مرة في الأسبوع	3 على الأقل	نعم

3. قناة "ميدي 1 تي. في.":

تضمن دفتر تحملات قناة "ميدي 1 تي. في." تنقيصا على بث 4 أعمال سينمائية ذات إنتاج وطني في السنة. وأصبح هذا الالتزام ساريا على المتعهد انطلاقا من فاتح يناير 2015. ونكتفي بعرض مضمون التزامات قناة "ميدي 1 تي في" في مجال الأعمال السينمائية، بما أن القناة لم تندرج ضمن لائحة القنوات التي حظيت بالتتبع الكمي خلال سنة 2014 بالنظر إلى تغير وضعيتها القانونية شهر ماي من نفس السنة من قناة عمومية إلى قناة خاصة بكل ما استتبع ذلك من تغيير لبنود دفتر تحملاتها.

⁶ - اعتمادا على نتائج مؤسسة ماروك متري لسنة 2014، مع الأخذ بعين الاعتبار صعوبة التمييز بين الفيلم السينمائي والأفلام التلفزيونية.

التزامات قناة "ميدي 1 تي في" في مجال بث أعمال سينمائية مغربية

مضمون الالتزام	المادة	الالتزام
4 في السنة	19	أعمال سينمائية

II. الأفلام السينمائية المغربية في شبكة برامج القنوات الثلاث

باستثناء قناة "الأولى"، فإن القناتين "الثانية" و"ميدي 1 تي في" لم تبثا أي فيلم سينمائي مغربي (طويل أو قصير) خلال شهر أكتوبر من سنة 2015.

وبثت القناة "الأولى" 6 أعمال سينمائية مغربية، اثنان منها عبارة عن فيلم سينمائي مطول (خارج التغطية وكان يا مكان)، والباقي عبارة عن فيلم سينمائي قصير (طريق الرجال، شيفت سيريمي، إيزوران والليلة الأخيرة).

وتراوح تاريخ إنتاج هذه الأعمال السينمائية المغربية ما بين سنتي 2007 و2014، في حين أن بثها لأول مرة على القناة "الأولى" في السنوات الثمانية الأخيرة تراوح ما بين 2012 و2014، أي أن الأعمال السينمائية المغربية التي تم إنتاجها سنتي 2007 و2008 لم تبث على شاشة قناة "الأولى" إلا سنة 2012 أو سنة 2014.

بالنسبة للبث الأول وفق التعريف الموضح في دفاتر تحملات كل من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون وشركة صورياد-القناة الثانية (المادتان 2.9 و7)⁷، ومن خلال البحث في البرمجة العامة للقناتين ما بين سنة 2008 و2015⁸، فإن الأعمال التي ينطبق عليها مفهوم البث الأول لم تتعد الثلاثة وهي الفيلم السينمائي المطول "كان يا مكان" والفيلمين السينمائيين القصيرين "طريق الرجال" و"شيفت سيريمي" بما أنهما بثا لأول مرة سنة 2014 وأعيد بثهما سنة 2015، في حين أن الأعمال السينمائية الثلاثة المتبقية تعتبر أعمالا معادة بما أنها بثت إما سنة 2012 أو سنة 2013 وهي الفيلم السينمائي المطول "خارج التغطية" والفيلمين السينمائيين القصيرين "إيزوران" و"الليلة الأخيرة".

⁷ - جاءت الإشارة إلى البث الأول في دفتر تحملات الشركتين كالتالي "ابتداء من أكتوبر 2012 يعتبر بنا أوليا كل ما يُبث لأول مرة على الخدمة المعنية المبثوثة على الشبكة المرترزية الأرضية بالمغرب في غضون سنتين متتاليتين".

⁸ - بناء على نتائج مؤسسة "ماروك ميري" التي تقدم يوميا نتائج المشاهدة الخاصة فقط بـ"الأولى" و"الثانية" و"المغربية" منذ سنة 2008 إلى غاية الآن.

الأعمال السينمائية "المغربية" المبنوثة على القنوات الثلاث خلال شهر أكتوبر 2015

القناة	إسم الفيلم	نوع الفيلم	العدد خلال شهر أكتوبر 2015	تاريخ الإنتاج	البث الأول
الأولى	خارج التغطية	فيلم مطول	6	2012	2013
	كان يا مكان	فيلم مطول		2014	2014
	طريق الرجال	فيلم قصير		2007	2014
	شيفت سيبريمي	فيلم قصير		2007	2014
	إيزوران	فيلم قصير		2008	2012
	الليلة الأخيرة	فيلم قصير		2012	2012
الثانية	-	-	0	-	-
ميدي تي في	-	-	0	-	-

III. حضور الأفلام السينمائية في شبكة برامج القنوات الثلاث

لتقديم نتائج بخصوص حضور الأعمال السينمائية في البرمجة العامة للقنوات الثلاث ومقارنتها مع باقي برامج الخيال، تم الاشتغال على شهر 2015 أكتوبر. ولم يتم الاكتفاء بأعمال الخيال ذات الإنتاج الوطني، بل تم احتساب الإنتاجات الأجنبية أيضا للوقوف على العرض المقدم في شموليته. وتم الاشتغال أيضا على البث اليومي الكامل طيلة الشهر، وليس بالاقصرار على الشبكة المرجعية⁹، بالنظر إلى أن بعض الأعمال تستمر إلى ما بعد منتصف الليل، أو ينطلق بثها بعد منتصف الليل بدقائق. كما تم إبراز الحجم الزمني للأفلام السينمائية وسط باقي برامج الخيال، مقارنة مع إعادتها خلال نفس الشهر، بدون اعتماد صيغة الالتزام الخاص بالبث الأول¹⁰، بالنظر إلى أنها تتطلب حصرا لمختلف برامج الخيال المبنوثة طيلة السنتين الأخيرتين.

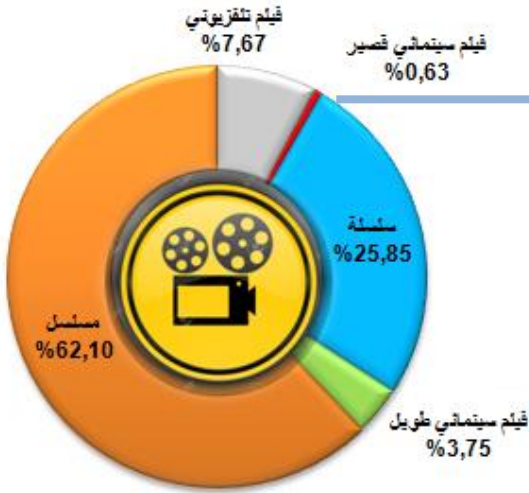
⁹ الشبكة المرجعية: ما بين س6 و30د و8 و30د وما بين س12 وس00 بالنسبة إلى القناتين "الأولى" و"الثانية"، وما بين س7 ومنتصف الليل بالنسبة إلى قناة "ميدي تي في".

¹⁰ - يعتبر بثا أوليا ابتداء من أكتوبر 2012 كل ما يُبث لأول مرة على الخدمة المعنية المبنوثة على الشبكة المرزنية الأرضية بالمغرب في غضون سنتين متتاليتين (المادتان 2.9 و7 من دفتري تحمات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون وشركة صورياد- القناة الثانية).

1- مكانة الأفلام السينمائية وسط أعمال الخيال

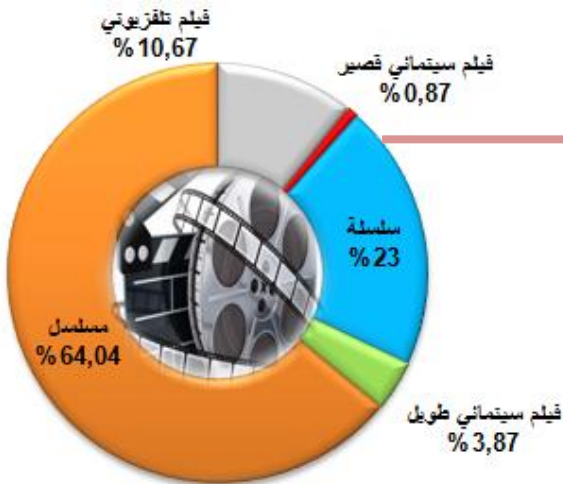
أ. قناة "الأولى"

برامج الخيال باحتساب الإعادات



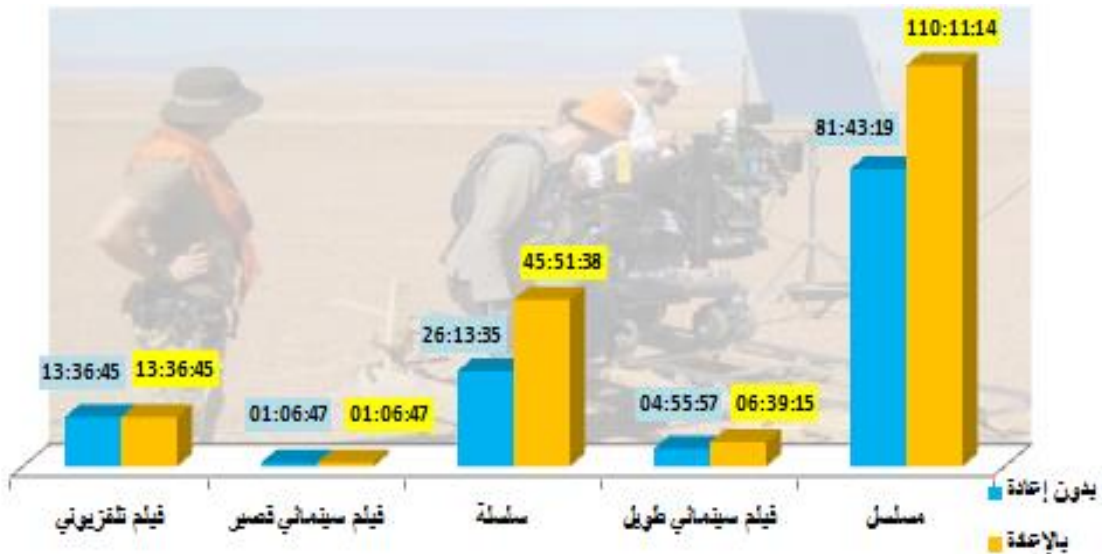
لم تمثل نسبة الأفلام المبنوثة خلال شهر أكتوبر سوى 4.38 في المائة باحتساب الأفلام القصيرة والمطولة (7 أفلام)، ويتعلق الأمر بفيلمين طويلين مغربيين هما "خارج التغطية" و"كان يا مكان" تم إنتاجهما على التوالي سنتي 2012 و2014، وفيلم هندي "ميلي نا ميلي هيم" تم إنتاجه سنة 2011، إلى جانب أربعة أفلام قصيرة مغربية هي "طريق الرجال" و"شيفت سيبريمي" سنة 2007 و"إيزوران" سنة 2008 و"الليلة الأخيرة" سنة 2012، وذلك في غياب إنتاجات فرنسية أو أمريكية.

برامج الخيال بدون احتساب الإعادات

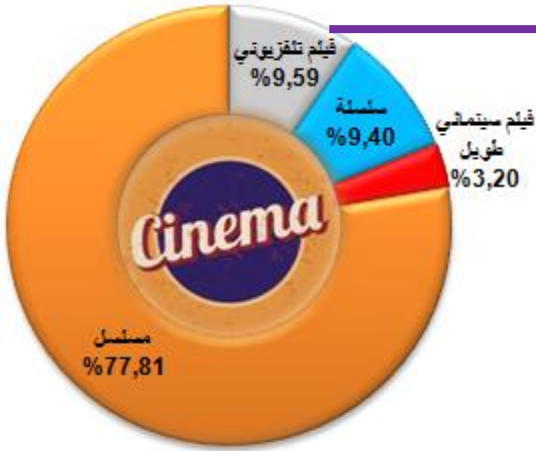


رغم عدم احتساب الإعادات الخاصة بنفس الأعمال خلال نفس الشهر، فإن نسبة الأفلام السينمائية (الطويلة والقصيرة) لم تتغير كثيرا (4.74 في المائة)، مقابل ارتفاع طفيف في نسبة المسلسلات والأفلام التلفزيونية.

مقارنة بين الحجم الزمني لأعمال الخيال باحتساب وبدون احتساب الإعادة



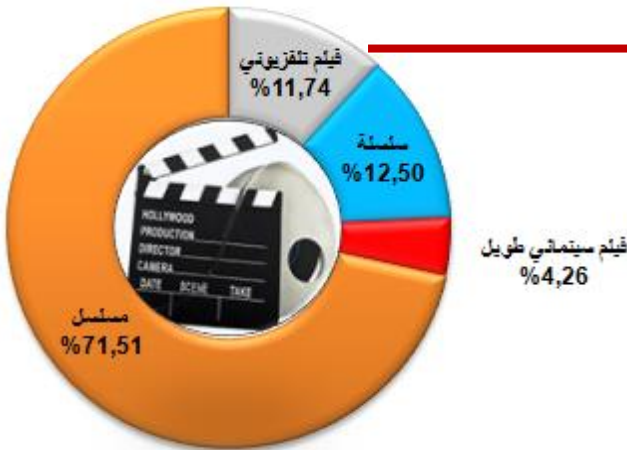
○ برامج الخيال باحتساب الإعادات



مثلت الأفلام السينمائية المبتوثة على القناة "الثانية" نسبة 3.20 في المائة، ويتعلق الأمر بأربعة أفلام مطولة إيرانية بُثت ضمن برنامج "سينيستار" الذي خصّص شهر أكتوبر للسينما الإيرانية، ويتعلق الأمر بـ "Enfants de Le Belleville" و "A Propos d'Elly" و "La Séparation" و "Le Passé" التي يعود تاريخ إنتاجها على التوالي إلى سنوات 2004 و 2009 و 2011 و 2013. والملاحظ هو الحضور

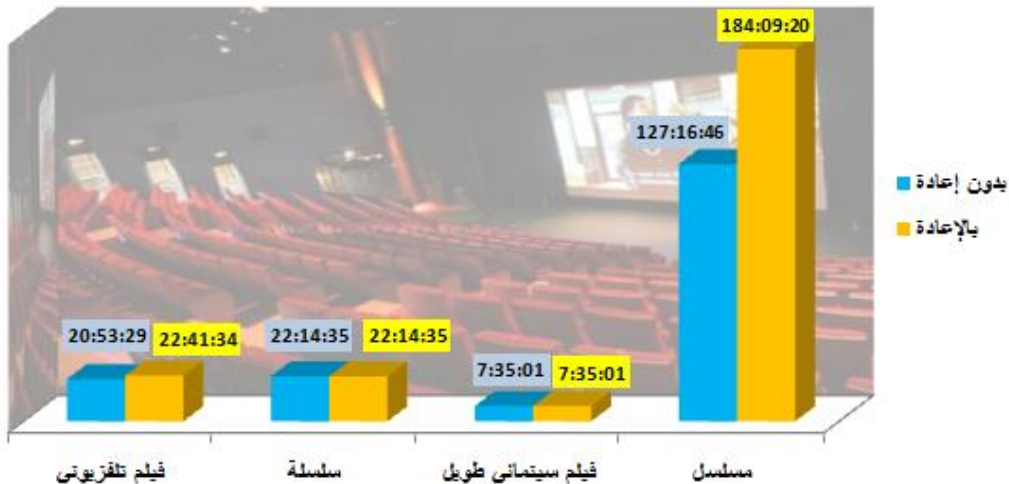
الكبير للمسلسلات التي استحوذت على أزيد من ثلثي الحجم الزمني لمجمل أعمال الخيال المبتوثة، في حين لم يتعد الحيز الزمني بالنسبة للمسلسلات والأفلام التلفزيونية نسبة 10 في المائة لكل منهما.

برامج الخيال بدون احتساب الإعادات



بلغت نسبة الأفلام السينمائية وسط مختلف برامج الخيال 4.26 في المائة في حالة عدم احتساب الإعادات خلال نفس الشهر. والملاحظ أنه في الوقت الذي تمت فيه إعادة بث الأفلام التلفزيونية والمسلسلات، فإنه لم تتم إعادة أي من الأفلام السينمائية الأربعة المبتوثة خلال هذا الشهر.

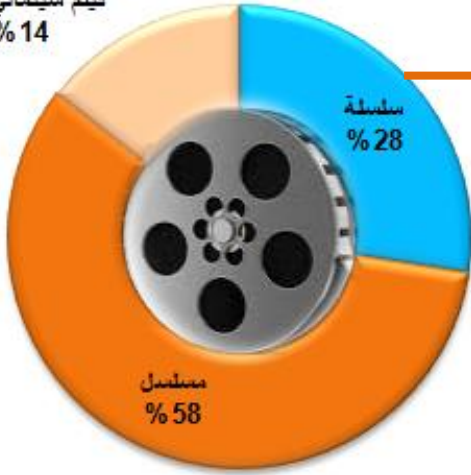
مقارنة بين الحجم الزمني لأعمال الخيال باحتساب وبدون احتساب الإعادة



○ برامج الخيال باحتساب الإعادات

مثلت الأفلام السينمائية المبنوثة خلال شهر أكتوبر نسبة 14 في المائة من مجموع برامج الخيال. ويتعلق الأمر بـ "Jarhero" و "The Kingdom" و "Public Enemies" و "Robin des bois" التي يعود تاريخ إنتاجها على التوالي إلى سنوات 2005 و 2007 و 2009 و 2010. ومقابل ما سبق، لم يتم بث أي فيلم سينمائي مغربي أو عربي. وإذا كانت نسبة الأفلام السينمائية تبدو أكبر مما تم تسجيله في القنوات "الأولى" و "الثانية"، فإن السبب يعود بالأساس إلى قلة عدد حلقات السلسلات والمسلسلات على قناة "ميدي 1 تي. في". ويشار أيضا إلى غياب الأفلام التلفزيونية عن البرجة العامة للقناة.

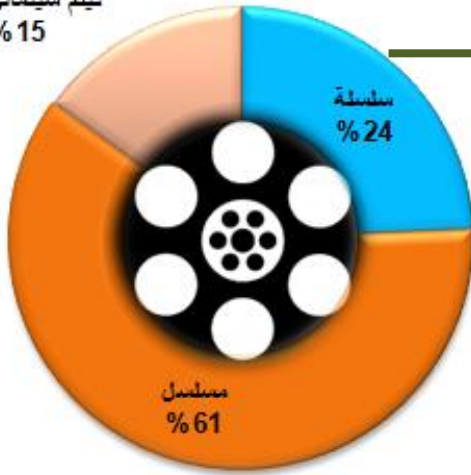
فيلم سينمائي طويل
% 14



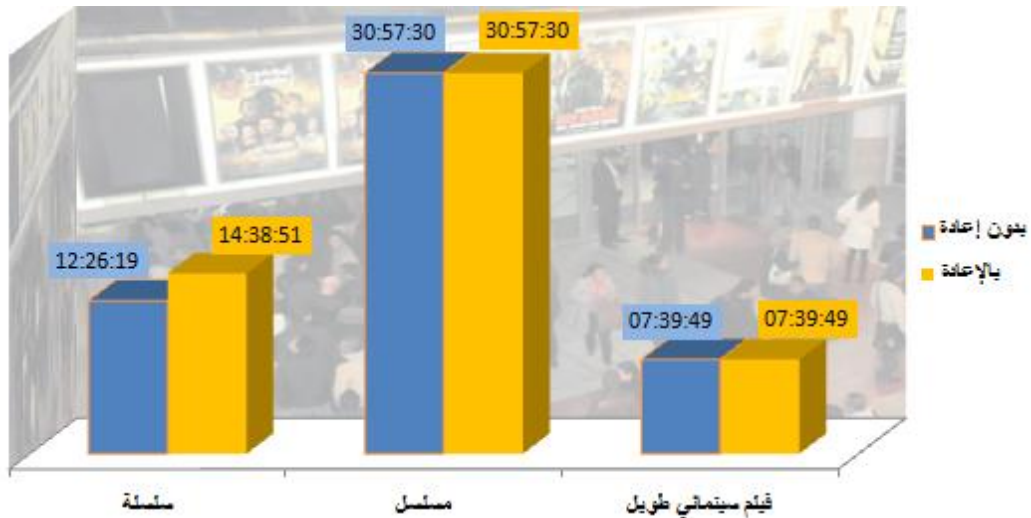
○ برامج الخيال بدون احتساب الإعادات

لم تتغير كثيرا نسبة الأفلام السينمائية وسط باقي أعمال الخيال بعد حذف الإعادات خلال نفس الشهر. وتظل أبرز ملاحظة تم تسجيلها على قناة "ميدي 1 تي. في" بثها لثلاث أو أربع حلقات من نفس السلسلة أو المسلسل بشكل متوال في نفس اليوم، إلى جانب بثها لمسلسل واحد من الاثنين إلى الجمعة، قبل أن تبث يومي السبت والأحد مسلسلات وسلسلات بشكل مكثف.

فيلم سينمائي طويل
% 15



مقارنة بين الحجم الزمني لأعمال الخيال باحتساب الإعادة وبدون احتسابها

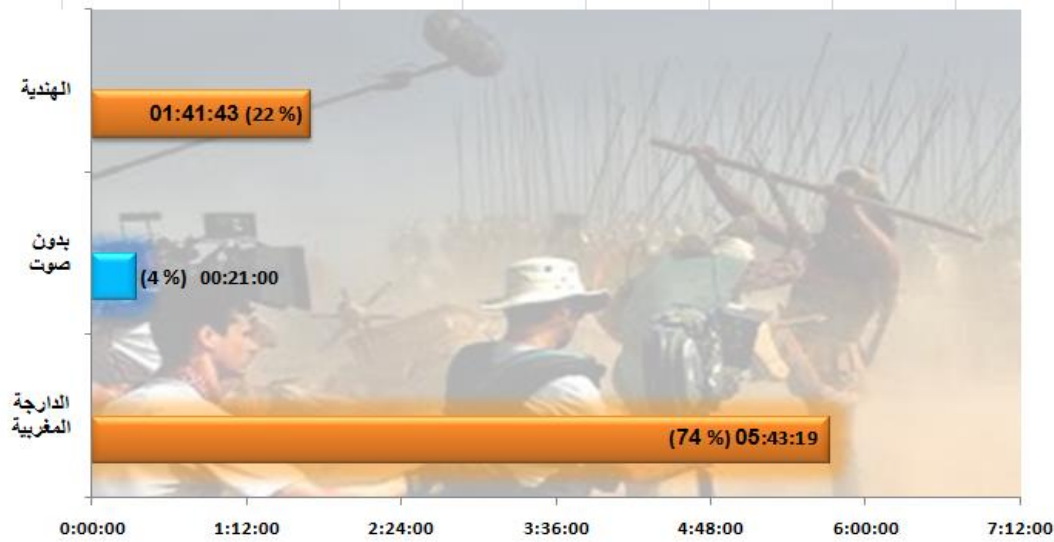


2. اللغة الموظفة في الأفلام السينمائية وباقي أعمال الخيال

أ. قناة "الأولى"

سجلت الدارجة المغربية حضورا قويا في "الأفلام السينمائية"، المبتوثة على القناة الأولى خلال شهر أكتوبر 2015، بنسبة 74 في المائة من الحجم الزمني الإجمالي للأفلام السينمائية (5 أفلام)، مقابل 22 في المائة للغة الهندية (فيلم واحد) وتم تقديمها مرفوقة بترجمة أسفل الشاشة إلى اللغة العربية. ويشار إلى أنه تم بث فيلم سينمائي قصير مغربي "إيزوران" الذي لا يتضمن أي حوار، ويندرج ضمن السينما الصامتة.

اللغة الموظفة في الأفلام السينمائية



اللغة الموظفة في مختلف برامج الخيال

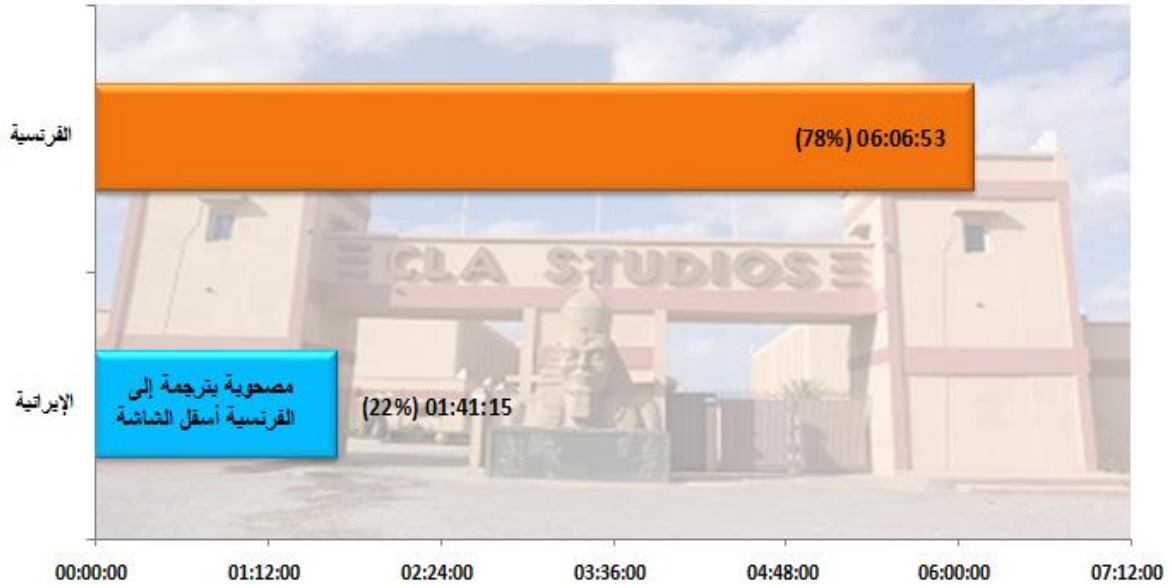


جاءت الدارجة المغربية أولى على مستوى اللغات الموظفة خلال شهر أكتوبر بنسبة قاربت 61 في المائة من الحجم الزمني الإجمالي لبرامج الخيال من خلال 213 حلقة من 30 مسلسل وسلسلة، مقابل حضور الدارجة الشرقية¹¹ بجوالي 37 في المائة من خلال 85 حلقة من 5 مسلسلات. ولم تتجاوز نسبة حضور الهندية والعربية الكلاسيكية مجتمعة نسبة 2 في المائة بحلقة واحدة لكل منهما، مع تسجيل غياب أي منتج للخيال باللغة الفرنسية.

¹¹ - المقصود بالدارجة الشرقية كل اللهجات العربية الأخرى غير الدارجة المغربية (مصرية، سورية، لبنانية...).

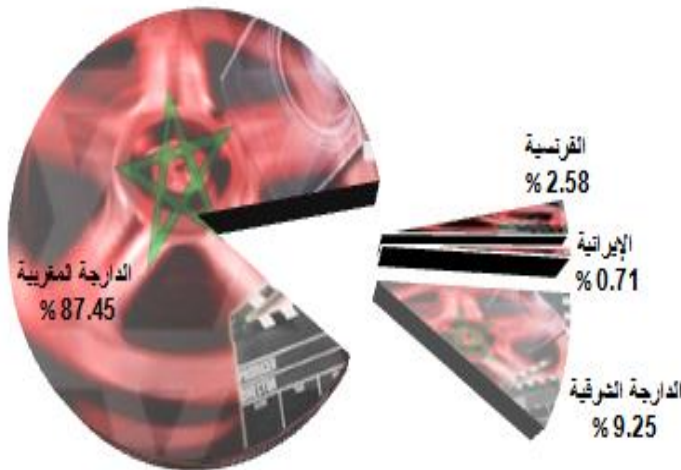
سجلت اللغة الفرنسية حضورا قويا في "الأفلام السينمائية"، المبتوثة على القناة "الثانية" خلال شهر أكتوبر 2015، بنسبة 78 في المائة (3 أفلام إيرانية ناطقة بالفرنسية)، مقابل 22 في المائة للغة الإيرانية (فيلم إيراني واحد مصحوب بترجمة إلى الفرنسية أسفل الشاشة).

اللغة الموظفة في الأفلام السينمائية



اللغة الموظفة في مختلف برامج الخيال

مثلت الدارجة المغربية حوالي 87 في المائة من مجموع اللغات الموظفة في برامج الخيال على القناة "الثانية" نتيجة بث إنتاجات تركية ومكسيكية مدبلجة إلى الدارجة المغربية. فخلال شهر أكتوبر تم بث 199 حلقة من 6 مسلسلات مدبلجة، في حين لم تتعد نسبة الدارجة الشرقية 10 في المائة من خلال 21 حلقة من مسلسل هندي واحد.



وسجلت اللغة الفرنسية حضورا ضعيفا لم يتعد 3 في المائة من خلال 3 أفلام سينمائية إيرانية ناطقة بالفرنسية، مقابل أقل من واحد في المائة للغة الإيرانية من خلال فيلم إيراني مصحوب بترجمة أسفل الشاشة بالفرنسية.

ج. قناة "ميدي 1 تي. في."

جاء العرض السينمائي على قناة "ميدي 1 تي في" في مجمله باللغة الفرنسية من خلال بث أربعة أفلام مطولة.

اللغة الموظفة في الأفلام السينمائية



اللغة الموظفة في مختلف برامج الخيال



جاءت الدارجة الشرقية أولى على مستوى اللغات الموظفة في برامج الخيال بنسبة قاربت 41 في المائة من خلال 22 حلقة من 4 مسلسلات، متبوعة بالدارجة المغربية بنسبة قاربت 26 في المائة من خلال 26 حلقة من مسلسلين. وسجلت العربية الكلاسيكية حضورا متواضعا بنسبة لم تتعد 18 في المائة من خلال 12 حلقة من مسلسل "عمر".

أما الفرنسية فجاءت رابعة في ترتيب اللغات على القناة بـ 16 في المائة من خلال 4 أفلام سينمائية.

نسب مشاهدة الأفلام السينمائية وباقي برامج الخيال

تم الاعتماد في استخراج نسب المشاهدة على نتائج مؤسسة قياس نسب المشاهدة "ماروك ميترى" الخاصة بكل من القناتين "الأولى" و"الثانية" خلال شهر أكتوبر 2015. ونستعرض في ما يلي نتائج المقارنة بين نسب المشاهدة على مستوى القناتين، إلى جانب إبراز لائحة أعمال الخيال العشرة الأكثر مشاهدة على القناتين طيلة شهر أكتوبر 2015 مرفوقة باللغة ونوع العمل وجنسية الإنتاج، في حين نقدم في الجداول الموالية البرامج الأربعة الأكثر مشاهدة طيلة الشهر (باحساب جل الحلقات) حسب كل شكل من أشكال البث.

1- مقارنة بين نسب المشاهدة على القناتين "الأولى" و"الثانية"

من خلال المعطيات المستخلصة، فإن برامج الخيال العشرة الأولى على القناة "الأولى" كلها ذات إنتاج مغربي، في حين أن خمسة مسلسلات ضمن برامج الخيال العشرة الأكثر مشاهدة على القناة "الثانية" هي ذات إنتاج تركي (4 مسلسلات) وهندي (مسلسل واحد)، أما ما تبقى من برامج الخيال على القناة "الثانية" فهي ذات إنتاج مغربي. والملاحظ أن أربعة مسلسلات تركية مدبلجة على القناة "الثانية" سجلت لوحدها نسبة مشاهدة فاقت مجموع ما تم تسجيله في برامج الخيال العشرة الأولى على القناة "الأولى"، كما أن عدد مشاهدي برامج الخيال العشرة الأولى على القناة "الثانية" مثلوا ضعف عدد مشاهدي برامج الخيال العشرة على القناة "الأولى".

مقارنة بين نسب المشاهدة بين القناتين "الأولى" و"الثانية" على مستوى برامج الخيال

برامج الخيال على "الأولى"	برامج الخيال على "الثانية"	المشاهدة بالآلاف (الأولى)	المشاهدة بالآلاف (الثانية)
1 ساعة في الجحيم (مغربي)	سامحيني (تركي مدبلج)	2 530	5 488
2 مسك الليل (مغربي)	مقطوع من شجرة (مغربي)	2 273	4 834
3 هكذا أريد (مغربي)	ثمن الحب (تركي مدبلج)	1 693	4 395
4 ولادي (مغربي)	جنان (تركي مدبلج)	1 669	3 679
5 طريق الرجال (مغربي)	البرتقالة المرة (مغربي)	1 423	3 012
6 دار الغزلان (مغربي)	لعبة الحب (تركي مدبلج)	1 311	2 855
7 شيفت سيبريمي (مغربي)	الطريق إلى طنجة (مغربي)	1 219	2 294
8 الزين ف الثلاثين (مغربي)	دموع الرجال (مغربي)	1 172	2 079
9 مرحبا بصحابي (مغربي)	الزوج الثاني (مغربي)	1 110	1 676
10 أنا نورا أولا (مغربي)	قبول (هندي)	1 052	1 636
المجموع		15 452	31 948

2- البرامج العشرة الأكثر مشاهدة في القنوات "الأولى" و"الثانية"

أ. قناة "الأولى"

جاء أول فيلم سينمائي "كان يا مكان" في الصف 41 في ترتيب الأعمال الأكثر مشاهدة بنسبة مشاهدة لم تتعد 818 ألف مشاهد خلال شهر أكتوبر 2015، أما الفيلم القصير "طريق الرجال" فجاء خامسا بحوالي مليون ونصف المليون مشاهد.

مقابل ذلك، جاءت إحدى حلقات السلسلة المغربية "ساعة في الجحيم" الأعلى من حيث عدد المشاهدين بأزيد من مليونين ونصف المليون مشاهد، متبوعة بالفيلم التلفزيوني المغربي "مسك الليل" بفارق 257 ألف مشاهد. والملاحظ أن سلسلة "ساعة في الجحيم" وردت 3 مرات في جدول عشرة برامج الأكثر مشاهدة في حالة احتساب جل حلقات برامج الخيال، إذ جاءت في المركزين الثالث والخامس.

ويشار إلى أن برامج الخيال العشرة الأولى من حيث نسب المشاهدة هي ذات إنتاج مغربي، كما أن ارتفاع نسب مشاهدة برامج الخيال يتركز على الخصوص ما بين الساعة 20 و 23 مساء.

برامج الخيال الأكثر مشاهدة على القناة "الأولى"

توقيت البث	تاريخ البث	اللغة	جنسية الإنتاج	نوع البرنامج	نسب المتابعة بالآلاف	برامج الخيال	
22:11:15	2015/10/14	دارجة مغربية	مغربي	سلسلة	2 530	ساعة في الجحيم	1
22:07:08	2014/10/01	دارجة مغربية	مغربي	فيلم تلفزيوني	2 273	مسك الليل	2
21:17:10	2015/10/30	دارجة مغربية	مغربي	فيلم تلفزيوني	1 693	هكذا أريد	3
20:03:59	2015/10/15	دارجة مغربية	مغربي	مسلسل	1 669	ولادي	4
21:45:10	2015/10/02	دارجة مغربية	مغربي	فيلم قصير	1 423	طريق الرجال	5
21:45:57	2015/10/15	دارجة مغربية	مغربي	مسلسل	1 311	دار الغزلان	6
21:59:07	2015/10/02	دارجة مغربية	مغربي	فيلم قصير	1 219	شيفت سيبريمي	7
19:59:04	2015/10/17	دارجة مغربية	مغربي	سلسلة	1 172	الزین ف الثلاثين	8
19:48:44	2015/10/29	دارجة مغربية	مغربي	سلسلة	1 110	مرحبا بصحابي	9
22:20:49	2015/10/08	دارجة مغربية	مغربي	فيلم تلفزيوني	1 052	أنا نورا أولا	10

جاء أول فيلم سينمائي "Une Séparation" على القناة "الثانية" في الصف 184 من حيث المشاهدة في ترتيب الأعمال الأكثر مشاهدة، المبتوثة خلال شهر أكتوبر 2015، بعدد من المشاهدين لم يتعد 635 ألف مشاهد، في حين نجحت حلقة واحدة من المسلسل التركي "سامحيني" في استقطاب حوالي 5 ملايين ونصف المليون مشاهد، متبوعة بحلقة من المسلسل المغربي "مقطوع من شجرة" بفارق يفوق نصف المليون مشاهد.

وإذا أخذنا ترتيب البرامج كما جاءت في نتائج قياس المشاهدة بدون حذف حلقات المسلسلات، فإن المسلسل التركي "سامحيني" احتكرت حلقاته الـ15 مركزا الأول بعدد من المشاهدين تراوح ما بين 5 ملايين و488 ألف مشاهد و4 ملايين و967 ألف مشاهد، قبل أن يظهر المسلسل المغربي "مقطوع من شجرة" في الصف 16، تلتها مباشرة 6 حلقات أخرى من المسلسل التركي "سامحيني".

والملاحظ أن 4 مسلسلات، من بين برامج الخيال الحائزة على أعلى عدد من المشاهدة، هي مسلسلات تركية، كما أن الداريجة المغربية هيمنت على أغلبية البرامج باستثناء المسلسل الهندي "قبول" الذي تم بثه بالداريجة الشرقية. وإذا كان اهتمام المشاهدين واضحا بخصوص المسلسلات والأفلام التلفزيونية، فإنه مقابل ذلك نجد أن أول سلسلة من حيث المشاهدة تحتل الصف 111 بعدد من المشاهدين لم يتعد المليون و400 ألف مشاهد وهي السلسلة المغربية "ناس الحومة".

ملاحظة أخرى تظهر خلال استقراء المعطيات الواردة في الجدول، وهو ارتفاع نسب مشاهدة برامج الخيال خلال فترات متفرقة من اليوم (الساعة 13 و14 و15 و18 و19 و21 و23).

برامج الخيال الأكثر مشاهدة على القناة "الثانية"

توقيت البث	تاريخ البث	اللغة	جنسية الإنتاج	نوع البرنامج	عدد المشاهدين بالآلاف	برامج الخيال	
19:18:44	2015/10/16	دارجة مغربية	تركي	مسلسل	5 488	سامحيني	1
21:53:29	2015/10/22	دارجة مغربية	مغربي	مسلسل	4 834	مقطوع من شجرة	2
13:34:28	2015/10/15	دارجة مغربية	تركي	مسلسل	4 395	ثمن الحب	3
18:29:37	2015/10/29	دارجة مغربية	تركي	مسلسل	3 679	جنان	4
21:49:05	2015/10/06	دارجة مغربية	مغربي	فيلم تلفزيوني	3 012	البرتقالة المرة	5
14:49:29	2015/10/15	دارجة مغربية	تركي	مسلسل	2 855	لعبة الحب	6

23:15:51	2015/10/16	دارجة مغربية	مغربي	فيلم تلفزيوني	2 294	الطريق إلى طنجة	7
18:11:24	2015/10/24	دارجة مغربية	مغربي	مسلسل	2 079	دموع الرجال	8
23:26:01	2015/10/02	دارجة مغربية	مغربي	فيلم تلفزيوني	1 676	الزوج الثاني	9
15:52:16	2015/10/15	دارجة شرقية	هندي	مسلسل	1 636	قبول (هندي)	10

3. الأعمال الأكثر مشاهدة في القناتين "الأولى" و"الثانية" حسب أشكال البث

أ- قناة "الأولى"

بلغ عدد مشاهدي الأفلام السينمائية (المطولة) التي بُثت خلال شهر أكتوبر مليون ونصف مليون مشاهد، في حين حظيت الأفلام القصيرة بنسبة مشاهدة فاقت 4 ملايين مشاهد. ووسط لائحة الأفلام الثمانية الطويلة والقصيرة (7 منها بُثت بالدارجة المغربية)، لم يحض الفيلم الأجنبي الوحيد (هندي) إلا بعدد قليل من المشاهدين بلغ 7 آلاف مشاهد بالنظر إلى توقيت بثه في الساعة الواحدة والنصف صباحا.

وباستثناء الفيلم الهندي "قبول" والمسلسل المصري "إمراة من الصعيد الجواني"، فإن الأعمال الأربعة الأكثر مشاهدة في كل صنف من برامج الخيال (أفلام سينمائية مطولة وقصيرة وأفلام تلفزيونية ومسلسلات وسلسلات)، أي ما مجموعه 18 عملا، كانت كلها ذات إنتاج مغربي.

ووسط مختلف أشكال البث على القناة "الأولى"، جاء المسلسل المغربي "ولادي" الذي بُثت منه 17 حلقة في الشهر في الصف الأول من حيث المشاهدة بـ 20 مليون و868 ألف مشاهد باحتساب جميع حلقاته. ويُبث المسلسل في توقيت الذروة (الثامنة مساء) وتبلغ مدة حلقاته حوالي 45 دقيقة.

• الأفلام السينمائية (المطولة)

اللغة	عدد المشاهدين بالآلاف	جنسية الإنتاج	برامج الخيال	
دارجة مغربية	818	مغربي	كان يا مكان	1
دارجة مغربية	304	مغربي	كان يا مكان (إعادة)	2
دارجة مغربية	258	مغربي	خارج التغطية	3
هندية	7	هندي	ميلي نا ميلي هيم	4

• الأفلام القصيرة

اللغة	عدد المشاهدين بالآلاف	جنسية الإنتاج	برامج الخيال	
دارجة مغربية	1 423	مغربي	طريق الرجال	1
دارجة مغربية	1 219	مغربي	شيفت سيبريمي	2
دارجة مغربية	1 011	مغربي	الليلة الأخيرة	3
بدون صوت	454	مغربي	إزوران	4

• السلسلات

اللغة	عدد المشاهدين بالآلاف	جنسية الإنتاج	برامج الخيال	
دارجة مغربية	9 819 (7 حلقات)	مغربي	ساعة في الجحيم	1
دارجة مغربية	7 948 (22 حلقة)	مغربي	الزين في الثلاثين	2
دارجة مغربية	2 081 (2 حلقات)	مغربي	مرحبا بصحابي	3
دارجة مغربية	1 044 (حلقة واحدة)	مغربي	الطريق إلى كابول	4

• مسلسلات

اللغة	عدد المشاهدين بالآلاف	جنسية الإنتاج	برامج الخيال	
دارجة مغربية	20 868 (17 حلقة)	مغربي	ولادي	1
دارجة شرقية	7 534 (42 حلقة)	مصري	إمرأة من الصعيد الجواني	2
دارجة مغربية	5 489 (30 حلقة)	مغربي	شيب وشياب	3
دارجة مغربية	3 817 (3 حلقات)	مغربي	دار الغزلان	4

• الأفلام التلفزيونية

اللغة	عدد المشاهدين بالآلاف	جنسية الإنتاج	برامج الخيال	
دارجة مغربية	2 273	مغربي	مسك الليل	1
دارجة مغربية	1 693	مغربي	هكذا أريد	2
دارجة مغربية	1 052	مغربي	أنا نورا أولا	3
دارجة مغربية	734	مغربي	الشوط الثاني	4

أ. قناة "الثانية"

بلغ عدد مشاهدي الأفلام السينمائية الأربعة (بُثت يوم الأحد ابتداء من س23)، مليون و876 ألف مشاهد، أي أقل حوالي 3 مرات من عدد مشاهدي حلقة واحدة من المسلسل التركي "سامحيني" (حوالي 5 ملايين ونصف المليون). وجاءت نسب مشاهدة الأفلام الإيرانية كالتالي: Une Séparation : 635 ألف مشاهد و A Propos d'Elly : 499 ألف مشاهد و Le Passé و Les Enfants de Belleville بأقل من 400 ألف مشاهد. ويشار إلى أن مجموع عدد مشاهدي الأفلام السينمائية الأربعة (مليون و876 ألف) جاء أقل من مجموع عدد مشاهدي الإنتاجات الأربعة الأولى في كل صنف من برامج الخيال (المسلسلات: 46 مليون و421 ألف مشاهد – السلسلات: 21 مليون و702 ألف مشاهد – الأفلام التلفزيونية: 8 ملايين و614 ألف مشاهد). وبالاعتصار على الإنتاجات الأربعة الأولى في صنف المسلسلات والسلسلات والأفلام التلفزيونية (12 إنتاجا) خلال شهر أكتوبر 2015 على القناة "الثانية"، فإن 4 أعمال تركية ومكسيكية ومدبلجة إلى الدارجة المغربية تجاوز عدد مشاهديها مجموع عدد مشاهدي 8 أعمال للخيال ذات الإنتاج المغربي، إذ قاربت 41 مليون مشاهد مقابل حوالي 36 مليون مشاهد، بل إن المسلسل التركي "ثمن الحب" بلغ عدد مشاهديه خلال شهر أكتوبر أزيد من 20 مليون مشاهد متبوعا بالمسلسل التركي "سامحيني" بعدد من المشاهدين قارب 14 مليون مشاهد.

• الأفلام السينمائية

اللغة	عدد المشاهدين بالآلاف	جنسية الإنتاج	برامج الخيال	
فرنسية	396	إيراني	Le Passé	1
فرنسية	635	إيراني	Une Séparation	2
إيرانية، مصحوبة بترجمة أسفل الشاشة إلى الفرنسية	346	إيراني	Les Enfants de Belleville	3
فرنسية	499	إيراني	A Propos d'Elly	4

• السلسلات

اللغة	عدد المشاهدين بالآلاف	جنسية الإنتاج	برامج الخيال	
دارجة مغربية	10 896 (9 حلقات)	مغربي	ناس الحومة	1
دارجة مغربية	7 039 (9 حلقات)	مغربي	حديدان	2
دارجة مغربية	2 139 (8 حلقات)	مغربي	إلى الأبد	3
دارجة مغربية	1 628 (6 حلقات)	إسباني	باكو	4

• مسلسلات

اللغة	عدد المشاهدين بالآلاف	جنسية الإنتاج	برامج الخيال	
دارجة مغربية	20 061 (49 حلقة)	تركي	ثمن الحب	1
دارجة مغربية	13 908 (70 حلقة)	تركي	سامحيني	2
دارجة مغربية	7 239 (18 حلقة)	مغربي	مقطوع من شجرة	3
دارجة مغربية	5 213 (52 حلقة)	تركي	جنان	4

• الأفلام التلفزيونية

اللغة	عدد المشاهدين بالآلاف	جنسية الإنتاج	برامج الخيال	
دارجة مغربية	3 012	مغربي	البرتقالة المرة	1
دارجة مغربية	2 294	مغربي	الطريق إلى طنجة	2
دارجة مغربية	1 676	مغربي	الزوج الثاني	3
دارجة مغربية	1 632	مغربي	انفصام	4

خلال شهر أكتوبر 2015، الذي أخذناه نموذجاً في هذا التقرير، بثت قناة "الأولى" ستة أعمال سينمائية مغربية طويلة (فيلمان) وقصيرة (4 أفلام)، نصفها فقط يندرج ضمن البث الأول، علماً أن تاريخ إنتاجها يتراوح ما بين سنتي 2007 و2014، في حين أن كلا من القناتين "الثانية" و"ميدي 1 تي في" لم يبثا أي عمل سينمائي مغربي، بل بثتا 4 أعمال سينمائية أجنبية لكل منهما ترواح تاريخ إنتاجها بالنسبة إلى الأولى ما بين 2004 و2013 وبالنسبة إلى الثانية ما بين 2005 و2010.

ويلاحظ أن القنوات الثلاث ركزت بشكل كبير على صنف المسلسلات، لكن مع اختلاف في جنسيتها حسب كل قناة، فالقناة "الأولى" ركزت على المسلسلات المغربية بشكل كبير مع حضور ضعيف للمسلسلات المصرية، مقابل لجوء القناة "الثانية" بشكل مكثف إلى الإنتاجات التركية والمكسيكية مع حضور ضعيف للإنتاجات المغربية. أما قناة "ميدي 1 تي في"، فجاء فيها عرض المسلسلات موزعاً بين الإنتاجات الشرقية والمغربية.

أما الأفلام التلفزيونية، التي سجلت حضورها فقط على القناتين "الأولى" و"الثانية"، فإن نسبتها لم تتعد في أحسن الأحوال 12 في المائة وسط باقي برامج الخيال في كل قناة على حدة.

على مستوى نسب المشاهدة، يتضح أن المشاهد المغربي تستهويه بالدرجة الأولى المسلسلات التركية، فأربعة مسلسلات تركية مدبلجة على القناة "الثانية" سجلت لوحدها نسبة مشاهدة فاقت مجموع ما تم تسجيله في برامج الخيال العشرة الأولى على القناة "الأولى".

ومقابل ذلك، أمكن تسجيل بروز نقط مضيئة بخصوص الإنتاج المغربي بعلاقة مع نسب المشاهدة من خلال مسلسل "ولادي" على القناة "الأولى" ومقطع من شجرة على القناة "الثانية".

